اذا ذكرت المصدر الذى يكون علاجًا وذلك اذا كان الآخر هو الاول
نحو قولك لصوت صوت حسن لانك انما اردت الوصف كانك
قلت لصوت حسن وانما ذكرت الصوت توكيدًا ولم ترد ان تحمل على
الفعل لما كان صفة وكان الآخر هو الاول ومثل ذلك لصوت
ايما صوت وله صوت مثل صوت الحمار لان ايا والمثل صفة ابدا اذا
قلت ايما صوت فكانك قلت له صوت حسن جدا وهذا رجل
شبيه بذلك واي ومثل هما الاول فالرفع في هذا احسن لانك
ذكرت اسما يحسن ان يكون هذا الكلام منه محمل عليه كقولك هذا
رجل مثلك وهذا رجل حسن وهذا رجل ايما رجل واما لصوت
صوت حمار فقد علمت ان صوت حمار ليس بالصوت الاول وانما
جاز رفعه على سعة الكلام كما جاز لك ان تقول ما انت الا
سير فكان من الذين يقولون صوت حمار اختار وهذا كما اختاروا
ما انت الا سيرا اذا لم يكن الآخر هو الاول فحملوه على فعله كراهة
ان يجعلوه من الاسم الذى ليس به كما كرهوا ان يقولوا ما انت الا
سيرا اذا لم يكن الآخر هو الاول فحملوه على فعله فصار لصوت صوت
حمار ينتصب على فعل مضمر كانتصاب تضميرك السابق على الفعل
المضمر وان قلت له صوت ايما صوت او مثل صوت الحمار او له صوت صوتا
حسنا جاز وعند ذلك الخليل رحمه الله ويقوى ذلك ان
يونس وعيسى جميعا زعما ان روبة كان ينشد هذا البيت نصبا
فيها ازدهاف ايما ازدهاف فحمله على الفعل الذى ينتصب
صوت حمار لان ذلك الفعل لو ظهر نصب ما كان صفة وما كان

غير

غير صفة لانه ليس باسم تحمل عليه الصفات الا ترى انه لو قال
مثل تضميرك او مثل داب بكار نصب فلما اضمروه فيما يكون غير الاول
اضمروه ايما فيما يكون هو الاول كانه قال تزدهف ايما ازدهاف
ولكنه حذف لان ازدهافا صار بدلا من الفعل ان يلفظ به

هذا باب ما الرفع فيه اوجه

وذلك قولك هذا صوت صوت حمار لانك لم تذكر فاعلا ولان
الآخر هو الاول حيث قلت هذا فالصوت هو هذا ثم قلت صوت
حمار لانك سمعت نهاقا فلا شك في رفعه وان شبهت ايما فهو
رفع لانا لم نذكر فاعلا يفعله وانما ابتدات كما تبتدا الاسما فقلت
هذا ثم بنيت عليه شيئا هو هو فصار كقولك هذا رجل رجل
حرب واذا قلت له صوت فالذى في اللام هو الفاعل وليس الآخر
به فلما بنيت اول الكلام كبناء الاسماء كان آخره ان يجعل
كالاسماء احسن وجود فصار كقولك هذا راس راس حمار
وهذا رجل اخو حرب اذا اردت الشبه ومن ذلك عليه نوح
الحمام على غير صفة لان الهاء التى في عليه ليست بفاعل كما انك
اذا قلت فيها رجل فالها ليست بفاعل فعل بالرجل شيئا فلما جاء
على مثال الاسما كان الرفع الوجه وان قلت لهن نوح نوح الحمام
فالنصب لان الهاء هي الفاعلة ويدلك على ان الرفع في هذا
وفي عليه احسن انك اذا قلت هذا او عليه فانت لا تريد ان
تقول مرة بهذه الاسما تفعل فعلا ولكنك جعلت عليه موضعا
للنوح وهذا مبنى عليه نفسه ولو نصبت كان وجها لانه اذا

Copyright Konan University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)